حينما يدرك المرء حقيقة شعبه يصعب عليه العيش بدون وطن

درس الابتدائية في قرية ديرونا قلنكا والإعدادية في تربسبيه, ينتسب الشهيد إلى عائلة متواضعة من جميع النواحي الاجتماعية والمادية ولكن يتميزون بالروح الثورية والمعنويات العالية, واحترامهم وتعاملهم الجيد مع الحزب ورفاقه, كان يتميز بخلقه الحسن(هادئ, حسن المظهر, محبوب من قبل الشعب والأهالي جميعاً، طويل البال) كان يبتعد عن المشاكل, محترم لأخواته ووالديه ومسامح ,طموح, وعنيد وقوي الإرادة وخاصة من ناحية (PKK) حيث طلب الأهل منه ذات مرة الرجوع عن قراره ولكنه أصر على الالتحاق بالحزب, على الرغم من الظروف الصعبة التي أحيطت به, كان يحب الصغار كثيراً وهذا يدل على محبته وعطفه وحنانه. كانت بدايات تعرفه على الحزب عندما كان يعمل في دمشق بعد تركه للدراسة الثانوية, وقد تعرف على الرفاق في الشام وأعجب بآرائهم وأفكارهم وروحهم المعنوية الطموحة للفداء في سبيل الوطن, وعند رجوعه إلى القرية طلب من أهله أن يلتحق بالحزب وقد وصل إلى مراده حيث التحق بالثورة في نيسان 1992, وقد مارس الأعمال السياسية في منطقة تربسبيه على أكمل وجه, وذهب إلى ساحة العمل العسكرية في (1993/6/23).كان يمارس دوره الكفاحي في جبل جودي, وقد كان متواصلاً مع الأهل عن طريق الرسائل والأشرطة, وكان يتمتع بقدرات قيادية وتحمل المسؤولية لهذا كلفه الحزب بقيادة الكثير من الأعمال العسكرية واستمر في دوره هذا حتى عام (1998) حيث كان استشهاده على يد القوات الفاشية التركية في جبل (كاتو جيرك), هذا الإنسان الرائع بجميع صفاته, وأصر التاريخ على أن يكون الرفيق دلشير رمزاً للنضال والتضحية في سبيل الوطن الأم كردستان لينير درب الرفاق من بعده.

مقتطفات من أقوال الرفيق الشهيد جمبلي وردت في رسائله التي أرسلها إلى العائلة من ساحة الوطن:

(الشعب الكردي اقتبس من البيئة القديمة الكثير من الخصائص السلبية لهذا تظهر خلافات أو سوء تفاهم فالمطلوب هو التجديد والتغيير يوماً بعد آخر من كافة جوانب الحياة، لأن الحياة في هذا الوقت كمعركة يجب تخطيها بحركات موزونة والوصول إلى درجة بناء الذات على أساس فكر ونهج تتلاءم العلاقات العصرية التي تسود في كافة المجتمعات المتحضرة

والوصول إليها هي عظمة شيء عظيم وثورة حقيقية، هذا ما يتطلب من الشخصية الكردية المعاصرة. (1994/9/30) (جودي)

بعث إلى أحد رفاقه في الفعاليات السياسية يقول فيها:(حينما يدرك المرء حقيقة شعبه ووطنه ويتعرف عليه بجباله وسهوله وخيراته يصعب عليه العيش بدون وطن) (1993/8/2)

(الحياة هنا جميلة وحلوة وتبقى أحلى إذا تقابل الأصدقاء) (1993/8/2)

(الأم إن الله يمنح الإنسان فرصة واحدة للحياة فلماذا لا نكون لائقين بهذه الفرصة التاريخية لأداء دورنا اتجاه وطننا مع تمنياتي لك بطول العمر) (1995/1/24)

صادر في ملف الشهداء العدد الثالث" شيلان" 2007

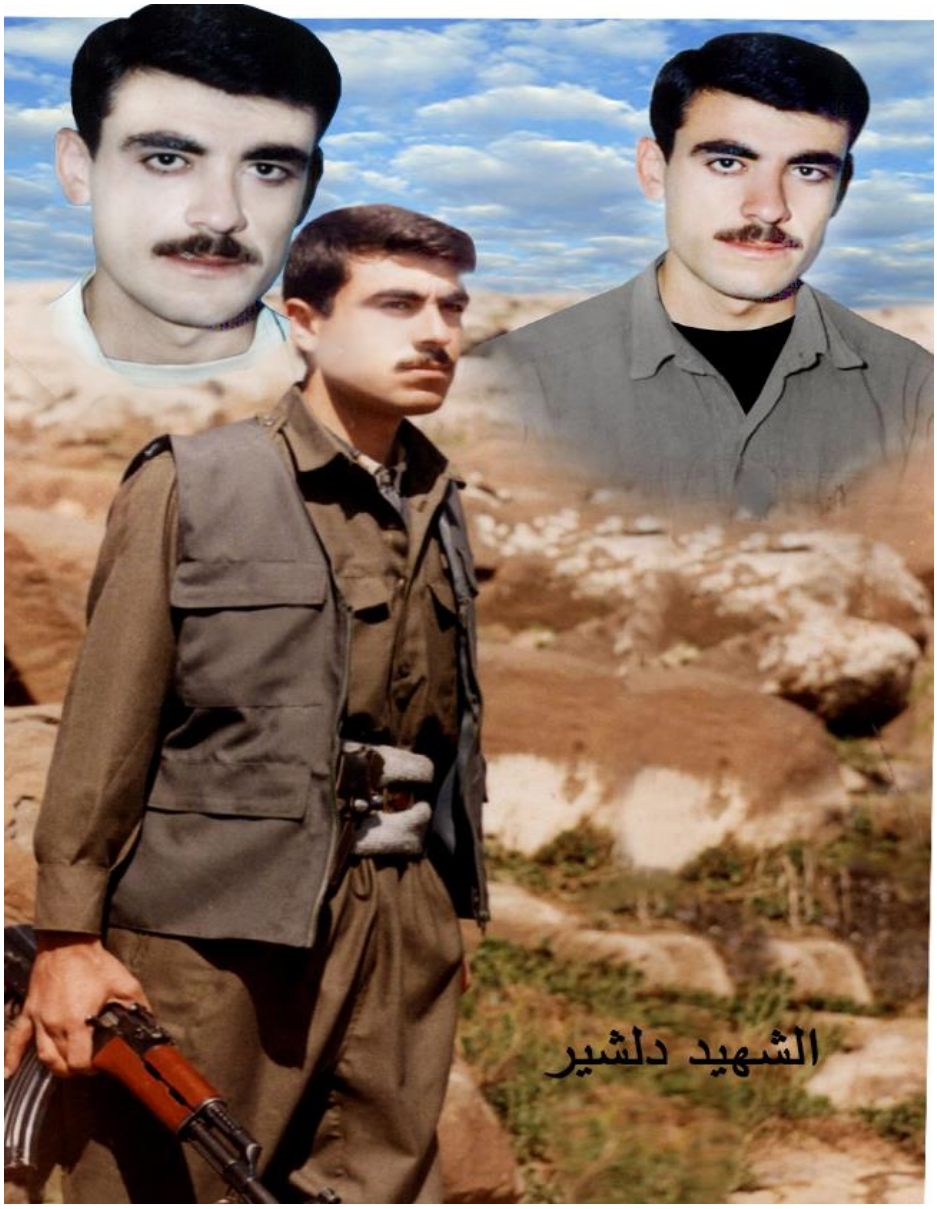

جزء من رسالة الشهيد جمبلي إلى العائلة :

تحية وبعد:

بعد التدريب الصباحي الذي تلقيناه اليوم ,خطر ببالي البحث عن أوضاعكم وأحوالكم عبر هذه الكلمات والأسطر المكتوبة في هذه الرسالة.

لقد أردت الكتابة لكم مسبقا أي بعد رسالتي الأخيرة التي بعثتها لكم, لكن أوضاعنا هنا لم تكن تعطيني فرصة للكتابة. لقد بينت لكم في رسالتي الماضية عن التمشيط الذي قام به العدو في السنة الماضية (1994) وما تم فيه من تطورات من نواحي التكتيك والخبرة ومعرفة استخدام

الأسلحة الثقيلة والخفيفة وإتقانها بشكل جيد في زمانها ومكانها إلى أهدافها ومن جهة أخرى معرفة نواقصنا وسلبياتنا التي أصبحت سببا في إلحاق بعض الخسائر بما فيه الخسائر الروحية وغيرها، لم تكن الأوضاع التي عشناها في جودي مخالفة لأوضاع المناطق الأخرى في الإيالة أي أن هدف العدو واحد لكن قدومه إلى المناطق كان حسب تعداد قواتنا الموجودة فيه وحسب الجغرافية. فمثلاً عند مجيئه إلى جودي خصص ما بين (36, 38) طابور بتكتيك مدعوم بأحدث الطائرات الحربية والكوبرا والمدرعات وأسلحة الهاون أي بكافة الأسلحة التي تمتلكها الفاشية التركية. دخلنا جودي وبوجود العدو فيه. قمنا بالعمليات ضده إلى أن ترك جودي في الخريف. وبعدها كان علينا تفتيش الجغرافية والقيام بتدبيرات أكثر من نواحي اللوجستيك واللوازم العسكرية وغيرها. أشرت في البداية بأنني لم ألاقي فرصة الكتابة لكم, فهذه الظروف أصبحت سبباً في تأخير كتابة الرسالة لكم. أما أخباركم فقد وصلتني في رسالة الخال محمد عثمان والتي بعثوها إلي مع صور لعائلتهم. سررت كثيراً بتلك الرسالة وتعرفت من خلال تلك الصور على عائلة الخال محمد عثمان. وكانوا قد طلبوا مني تسجيل شريط أو رسالة. لذا ما أريده منكم عند وصولكم رسالتي هذه أن تبلغوا بتحياتي وسلامي إليهم.

هنا وبشكل عام الأمور تسير على ما يرام. أوضاعنا تكون جيدة ولكن بعض الأحيان تصادفنا ظروف صعبة, مثلاَ ظروف الجغرافية أو ظروف تأمين الأرزاق وغير ذلك. التي تزيد من إرادتنا ومعنوياتنا. وفي هذا الوقت نتدرب للاستعداد للسنة الجديدة. فما أحوالكم أنتم أتمنى أن تكونوا بخير وسلامة, وأرجو من جميع الوطنيين التمسك بالخط.